عيد الجلوس والربيع والسلام

للأستاذ محمد عبد الغني حسن

لواه مُلكك يا مولاى منشورُ
وعيدك السَّمح ضاحى الوجه مشهور
له على الأرض ضـــجّات وجلجلةٌ
وفى السموات تهليـــلٌ وتكبير
يومٌ من الخلد قد خُطّت صحائفُه
كأنه فى ســـجل الخلد مسطور
مع الربيع قد اهلّت بشائرُه وللربيع إذا وافى تباشير
كأنه مُؤْذِنٌ بالخصب فى بلد
تراؤه فى كتاب الله مذكور ...
مولاى تلك الأسارير التى انبسطت
ما أشرقت مثلَها فينا أسارير
مولاى تلك الأزاهير التى ابتسمت
ما شابهتها على الروض الأزاهير
تبسّم الزمن المنكودُ واعتدلت أموره وتحامتنا الأعاسير
ومرّ من سيئات الدهر ما غُفِرَتْ
وكلُّ ســـوء على الأيام مغفور
وأصبحت مصرُ والأيام مقبلةٌ
والحظُّ فى أمرها جَذْلانُ مسرور
لما جلست أقال الله عثرتها وصافحتها على الخير المقادير
مولاى عيدُك هذا العامَ تغمرُه
بشرى السلام وَيَسْرى فوقَه النورُ
كأنه من هُتاف الحقّ أغنية أو أنه من نشيد السلم مَزْمور
كانَ الطُّغاة لهم تدبيرُ منتقم فينا ، ولله يا مولاى تدبير ...
رَمَوا ولله فى أغراضهم هَدَفٌ
وقدّروا ، ولحكم الله تقـدير ...
شَنُّوا على الأرض حرباً غير عاقلة الجوُّ منها لظى والبحر تَنُّورُ
ظنوا الليالى عليهم غيرَ دائرة مَن اطمأنّ إلى الأيام مغرور
الأرضُ ضاقت عليهم وهى مُفْزِعةٌ
والجوُّ سُدَّ عليهم وَهْوَ مذعور ...
كم آمرٍ بات منهم وهو مُؤْتمرٌ
وآمرٍ بات فيهم وهو مأسور ...
مولاى : فى الشرق نورٌ كم أضاء به
على الدجنّات فى التاريخ دَيجور
وللعـــروبة يا مولاى ألوية
يُنبيك عنها من الرومان « تقفور »
لواؤها فى دروب الـــبرّ منتصر
وجيشها فى خِضَمّ البحر منصور
إذا غزت فهى نيران مسعرة وإن رمت فهى تخريب وتدمير
ماض من العيش قد ولت بشاشته وما جرت فيه بالسعد المقادير
قد غيّر الدهرُ يامولاى سيرته والدهر فى صرفه حولٌ وتغيير
إنا لنرجوك للآمال تجبرها فكل كسر على كفيك مجبور
عسى الليالى التى ضاعت نضارتها تعود منها الفيافى وهى مخضور
ما دام فيه قلوبٌ مثلُ قلبكمو فكل معسوره لا شك ميسور
فكن إلى المجد ركناً فى بنايته فإنما الملك إصلاح وتعمير
ياقائد الجيش إن السيف ما رحت له على الأرض آراء وتدبيرُ
كفى الوقوفُ بمجدليس يحفظه إلا الفوارسُ والأسْدُ الغاوير
من فاته السيف فى الدنيا فليس له
من ذنبه فى حِفاظ الحقّ تكفيرُ
لا يحفظ الحقّ إلا السيفُ منصلتاً
دعوى السلام بتلك الأرض تغرير ...

ذلك الصـــــوت!

للأستاذ ابراهيم العريض

يا ابنة الحسن! قد عشقتُك صوتاً يتهـــادى على جناح الأثير
أنا أصغى إليك فى كلّ الليـ ـل كأنى فى عالم مســـحور
ليت شعرى! أيضحك البدر لى أم أنا فى وسط حفلة للطيور ؟
لم أكن قبل ذلك الصوت أدرى أن فى الأرض كل هذا السرور
ما وعتْ من لحونك الأذن لحناً إنما غبتُ ... غبت بين الزهور
يا طريد الجنان ! عرّج على الخلـــد ، فما ذاك غير صوت البشير
هو كالروح ... فى ضلوعى منه خفقةٌ ، بلّت أرق شعورى
هو كالورد ... ما نشقت بأنقى ريحه ، بل لمستُه فى ضميرى
هو كالصيف ... ليله مر بالأنجـــم يزهو ، فى قلبى المحرور
هو كالنجم ... ما تصوّرت إلا أنه فى السماء بات سميرى
كنت فى ظلمة ، أعيش لذكرى !!
يحسن ، حتى حظيت منه بنور
هو دنيا من الشعور لقلبى يا لدنيا - فى وحدتى - من شعور